



كلية الآثار  
قسم الآثار الإسلامية



المنسوجات المطرزة ( السوزانا ) بمدينة بخارى خلال القرنين  
الثانى عشر والثالث عشر الهجريين / الثامن عشر والتاسع عشر  
الميلاديين فى ضوء المجموعات المحفوظة فى متاحف أوزبكستان  
( دراسة آثارية فنية مقارنة )

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير فى الآثار الإسلامية

إعداد :

هدى صلاح الدين عمر محمد

المعيدة بقسم الآثار الإسلامية

كلية الآثار - جامعة القاهرة

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / أحمد رجب محمد على رزق

أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية بكلية الآثار - جامعة القاهرة

د / شبل إبراهيم شبل عبيد

أستاذ الآثار والفنون الإسلامية المساعد بكلية الآثار - جامعة القاهرة

١٤٣٣ هـ / ٢٠١١ م

# الدرجانة

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على  
درجة الماجستير في الآثار من قسم الآثار الإسلامية  
بتقدير " ممتاز " مع التوصية بطبع الرسالة على نفقة  
الجامعة وتبادلها مع الجامعات الأخرى

بتاريخ ٢٤/١١/٢٠١١

بعد استيفاء جميع المتطلبات

## اللجنة

### الاسم

### الدرجة العلمية

### التوقيع

١- أ.د/ أحمد رجب محمد علي

أستاذ

٢- د/ شبل إبراهيم عبيد

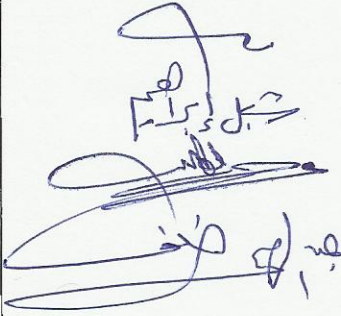
أستاذ مساعد

٣- د/ علي أحمد الطابيش

أستاذ مساعد

٤- د/ عبد الرحيم خلف عبد الرحيم

أستاذ مساعد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي  
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ  
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ

الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾

صدق الله العظيم  
سورة النمل الآية ١٩

# إهداء

أهدي هذا العمل إلى أحبه الناس إلى  
قلبي أبي وأمي وأخي متعمهم الله  
بالصحة والعافية وأطال الله بقائهم  
وبارك لي فيهم.....

# شكر وتقدير

الشكر والحمد لله حمداً كثيراً طيباً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد ، ، ، ، .

أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور / أحمد رجب محمد علي لا أجد كلمة  
في معجم اللغات ولا في سطور الكتب تستحق شرفه الارتقاء لشكره،  
فلك مني أسمى آيات الشكر والامتنان، وأسأل الله العلي القدير أن  
يجزيك مني خير الجزاء.

أستاذي الجليل الدكتور / شبل إبراهيم شبل عبید لقد كنت نوراً في  
حياتي أضاء لي طريق العلم والمعرفة ، تعلمت منك الكثير من العلوم  
والقيم والأخلاق ، فلك مني كل التقدير و الاحترام ، وأسأل الله أن  
يجزيك مني خير الجزاء.

## ملخص الرسالة

موضوع الدراسة تحت عنوان المنسوجات المطرزة ( السوزانا ) بمدينة بخارى خلال القرنين الثانى عشر والثالث عشر الهجريين/ الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين فى ضوء المجموعات المحفوظة فى متاحف أوزبكستان - دراسة أثرية فنية مقارنة.

وقد تمت الدراسة من خلال مقدمة وتمهيد وخمسة فصول، وقد قسمت الدراسة على النحو التالى :

**مقدمة :** تشتمل على أهمية الموضوع وأسباب اختياره وإشكالية البحث وصعوباته وأهم الدراسات السابقة ومنهج البحث.

**تمهيد :** يتناول الفترة التاريخية موضوع الدراسة وهى القرنين ١٢ - ١٣ هـ / ١٨ - ١٩ م وتتضمن فترة حكم الأشرخانين والمنغيت فى بخارى .

**الفصل الأول :** يتناول دراسة السوزانا لغةً واصطلاحاً وأراء الباحثين حول استخدامها وأهميتها والشكل العام لها وتاريخها ومقارنتها بالمطرزات الأخرى فى بخارى.

**الفصل الثانى :** يهتم بالأساليب الصناعية المستخدمة فى صناعة قطع السوزانا من حيث المواد الخام المستخدمة ومراحل إعداد الخيوط ومرحلة الصباغة وعملية نسج القماش وأهم أنواع الأقمشة التى أنتجت فى تلك الفترة ومرحلة الرسم عليها، وأخيراً مرحلة التطريز وتجميع الأشرطة المطرزة ، كذلك أهم الغرز التطريزية المستخدمة فى صناعة السوزانا.

**الفصل الثالث :** يهتم بدراسة طرز السوزانا التى أنتجتها مدينة بخارى وأهم المدارس التطريزية بها ، كما تناول الفصل دراسة المراكز الصناعية التى اهتمت بإنتاج السوزانا فى فترة القرن ١٣ هـ / ١٩م فى المدن المحيطة ببخارى للتعرف على خصائصها الفنية ومقارنتها بما أنتجته مدينة بخارى من سوزانا .

**الفصل الرابع :** يتناول دراسة تحليلية للعناصر الزخرفية المنفذة على السوزانا ، حيث تنوعت الزخارف المنفذة عليها من زخارف نباتية وأخرى منفذة بأسلوب نباتى وزخارف هندسية ورسوم فلكية ورسوم تحف تطبيقية ورسوم كائنات خرافية وغيرها.

**الفصل الخامس :** يتناول أهم التأثيرات الفنية على السوزانا موضوع الدراسة وأهم عوامل انتقالها ولاسيما الموقع والعلاقات التجارية والسياسية، أما عن أهم هذه التأثيرات فهى تأثيرات محلية وأخرى وافدة.

وقد أختتمت الرسالة بالخاتمة وأهم النتائج والتوصيات ثم الملاحق وقائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية يليها فهرس الأشكال واللوحات وأخيراً كتالوج الأشكال واللوحات.

## الكلمات الدالة

- نسيج

- سوزانا

- سوزنى

- إيكات

- منغيت

- تطريز

- بخارى

- أوزبكستان

- سمرقند

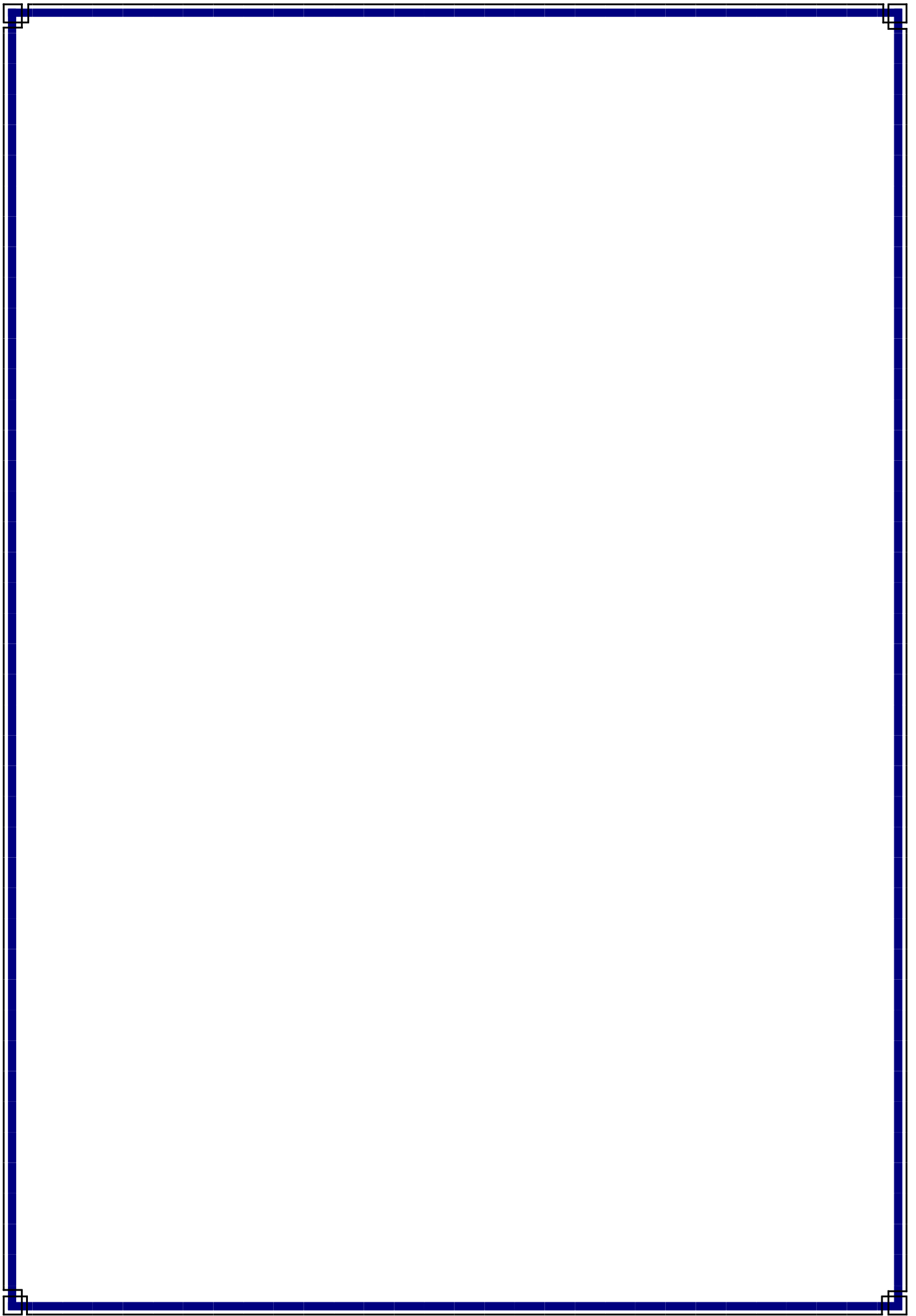
- شهرسپز

# محتويات الرسالة

الصفحة	الموضوع
أ - ى	<b>المقدمة :</b> دراسة لأهمية الموضوع وأسباب اختياره واشكالية البحث وصعوباته وأهم الدراسات السابقة ومنهج البحث.
٢١ - ١	<b>التمهيد :</b> نبذة تاريخية عن مدينة بخارى فى فترة حكم الأشرخانين والمنغيت.
٤٠ - ٢٢ ٢٧ - ٢٤ ٢٨ - ٢٧ ٣٠ - ٢٩ ٣١ - ٣٠ ٣٢ - ٣١ ٤٠ - ٣٢	<ul style="list-style-type: none"> <li>• <b>الفصل الأول :</b> دراسة للسوزانا من حيث: <ul style="list-style-type: none"> <li>* السوزانا لغةً واصطلاحاً.</li> <li>* آراء الباحثين حول استخدامات السوزانا.</li> <li>* أهمية السوزانا.</li> <li>* الشكل العام للسوزانا.</li> <li>* تأريخ السوزانا</li> <li>* مقارنة السوزانا بالمطرزات الأخرى.</li> </ul> </li> </ul>
٧٤ - ٤١  ٤٧ - ٤١ ٥٥ - ٤٧ ٥٧ - ٥٦ ٦٥ - ٥٧ ٦٦ - ٦٥ ٧٠ - ٦٧ ٧٤ - ٧٠	<ul style="list-style-type: none"> <li>• <b>الفصل الثانى :</b> دراسة للأساليب الصناعية المستخدمة فى صناعة السوزانا من حيث: <ul style="list-style-type: none"> <li>* المواد الخام وإعداد الخيوط .</li> <li>* مرحلة الصباغة .</li> <li>* مرحلة النسج .</li> <li>* أنواع الأقمشة .</li> <li>* مرحلة الرسم على القماش .</li> <li>* مرحلة التطريز .</li> <li>* أهم أنواع الغرز التطريزية .</li> </ul> </li> </ul>
١٠٢ - ٧٥  ٩٠ - ٧٥ ١٠٢ - ٩٠	<ul style="list-style-type: none"> <li>• <b>الفصل الثالث :</b> دراسة لأهم طرز السوزانا فى مدينة بخارى وأهم المراكز الصناعية. <ul style="list-style-type: none"> <li>* طرز السوزانا فى مدينة بخارى.</li> <li>* المراكز الصناعية.</li> </ul> </li> </ul>
١٤٥ - ١٠٣  ١٠٦ - ١٠٣ ١٣١ - ١٠٧ ١٣٣ - ١٣١ ١٣٧ - ١٣٣ ١٣٧ ١٤١ - ١٣٧ ١٤٤ - ١٤٢ ١٤٥ - ١٤٤	<ul style="list-style-type: none"> <li>• <b>الفصل الرابع :</b> دراسة لأهم العناصر الزخرفية المنفذة على السوزانا وهى: <ul style="list-style-type: none"> <li>* العوامل المؤثرة على تصميمات السوزانا.</li> <li>* الزخارف النباتية .</li> <li>* الزخارف الهندسية المنفذة بأسلوب نباتى .</li> <li>* الزخارف الهندسية .</li> <li>* الزخارف ذات الهيئة المعمارية المنفذة بأسلوب نباتى .</li> <li>* رسوم التحف التطبيقية .</li> <li>* الرسوم الفلكية .</li> <li>* رسوم الكائنات الحية .</li> </ul> </li> </ul>



١٤٥	* رسوم الكائنات الخرافية .
١٤٦ - ١٦٦	• <u>الفصل الخامس</u> : دراسة لأهم التأثيرات الفنية على منسوجات السوزانا .
١٤٦	* الموقع الجغرافي .
١٥٢ - ١٤٦	* حركة التبادل التجارى .
١٦٠ - ١٥٢	* العلاقات السياسية .
١٦٢ - ١٦٠	* التأثيرات المحلية .
١٦٦ - ١٦٢	* التأثيرات الوافدة .
١٧٢ - ١٦٧	• <u>الخاتمة</u>
١٧١ - ١٦٧	أولاً : النتائج .....
١٧٢ - ١٧١	ثانياً : التوصيات .....
١٨٨ - ١٧٣	الملاحق ( من ملحق ١ إلى ملحق ٨ )
١٧٣	ملحق ١ : شجرة نسب الحكام الأشرخانيين والمنغيت.
١٧٥ - ١٧٤	ملحق ٢ : جدول بحكام بخارى من عصر الأشرخانيين و المنغيت.
١٧٦	ملحق ٣ : مقارنة السوزانا بالمطرزات التى أنتجت فى بخارى.
١٧٧	ملحق ٤ : مقارنة بين أشكال السوزانا فى طراز الجامعة فى القرن ١٢هـ / ١٨م.
١٧٨	ملحق ٥ : مقارنة بين أشكال السوزانا فى طراز الجامعة والإطارات فى القرن ١٢هـ / ١٨م.
١٧٩	ملحق ٦ : مقارنة بين أشكال السوزانا فى القرن ١٣هـ / ١٩م.
١٨١ - ١٨٠	ملحق ٧ : مقارنة بين أشكال السوزانا فى مختلف المراكز الصناعية.
١٨٨ - ١٨٢	ملحق ٨ : معجم المصطلحات الواردة بالرسالة.
٢٠٣ - ١٨٩	قائمة المصادر والمراجع .....
٢٠٤	فهرس الخرائط .....
٢١٠ - ٢٠٥	فهرس الأشكال .....
٢١٧ - ٢١١	فهرس اللوحات .....
	كتالوج الخرائط ( من خريطة ١ إلى خريطة ٣ )
	كتالوج الأشكال ( من شكل ١ إلى شكل ١٣٢ )
	كتالوج اللوحات ( من لوحة ١ إلى لوحة ١١٨ )



## المقدمة

أسهمت مدينة بخارى (خريطة ١) بدور فعال في تطور الفن الإسلامي بصفة عامة وفنون آسيا الوسطى بصفة خاصة، ويشهد على ذلك ما وصلنا من فنونها المعمارية والزخرفية من مساجد ومدارس وقصور وقباب دفن وغيرها ، وكذلك التحف التطبيقية من معادن وخزف وتحف خشبية وأحجار ورخام وغيرها من مختلف الفترات التاريخية الإسلامية، كما تميزت في مجال صناعة المنسوجات بصفة خاصة ولاسيما المطرزة منها.

ويشهد على ذلك ما تزخر به المتاحف الأوزبكية والروسية والمتاحف العالمية وبعض المجموعات الخاصة بالعديد من التحف الفنية التي أنتجها الفنانون في مدينة بخارى، بعضها لقي حظه من الدراسة في حين أن قسماً كبيراً لم تصل إليه أيدي الباحثين، لذلك وقع اختياري على دراسة فن من الفنون التي أنتجتها مدينة بخارى والمتمثل في المنسوجات المطرزة - السوزانا<sup>(١)</sup> - من خلال بعض المجموعات المحفوظة في متاحف أوزبكستان<sup>(٢)</sup>.

تحت عنوان المنسوجات المطرزة ( السوزانا ) بمدينة بخارى خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين/ الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين في ضوء المجموعات المحفوظة في متاحف أوزبكستان - دراسة أثرية فنية مقارنة.

وقد قمت بدراسة مجموعة من القطع الفنية من السوزانا من خلال ثلاثة متاحف في جمهورية أوزبكستان ، وهي متحف مدينة بخارى ( متحف قصر ستار ماهي خاص)<sup>(٣)</sup> و( متحف الفنون الجميلة بمدينة طشقند)<sup>(٤)</sup> و( متحف التاريخ والعمارة بمدينة سمرقند).

(١) عن تعريف السوزانا ص ٢٤ - ٢٧.

(٢) تضم جمهورية أوزبكستان مجموعة كبيرة من المتاحف التي تضم العديد من القطع الفنية والأثرية منها على سبيل المثال لا الحصر متحف قصر ستار ماهي خاص بمدينة بخارى ومتحف الفنون الجميلة ومتحف الفنون التطبيقية ومتحف التيموريين ومتحف تاريخ أوزبكستان في طشقند ومتحف التاريخ بسمرقند والمتحف الأثري بمدينة ترمذ وغيرها.

(٣) ستار ماهي خاص هو الاسم الأوزبكي لأجمل قصور مدينة بخارى ويعني قصر القمر والنجوم وهو مقر إقامة أمراء بخارى ، ويقع على بعد ٤ كم إلى الشمال من بخارى، أنشئ القصر في عهد مظفر خان ١٢٧٧ - ١٣٠٣ هـ/ ١٨٦٠ - ١٨٨٥ م ، كما أن جزءاً كبيراً من المبنى استكمل في عهد الأمير عبد الأحد الذي قرر استخدام التقاليد المعمارية الأوربية كما أن بعض مبانيه صممها المهندس إجناتيسكوفيش، وبعد ذلك تحول القصر إلى متحف لعرض مختلف أنواع الفنون التي أنتجها صناع مدينة بخارى.

موسى ( جرمين ماهر خميس ) ، ستار ماهي خاص قصر القمر والنجوم ببخارى، مجلة تراث، العدد ١٠٧، يوليو ٢٠٠٨، ص ٥٢.

Arapov (A.V) , Masterpieces of Central Asia , Bukhara , Tashkent, 2006,p . 105 .

(٤) هو أقدم المتاحف في جمهورية أوزبكستان أسس عام ١٣٣٧ هـ/ ١٩١٨ م كان في بداية إنشائه يشتمل على مجموعة كبيرة من القطع الفنية التي تم تأميمها من قصر الدوق نيكولاي كونستانتينوفيتش الذي عاش في طشقند وشملت مجموعة كبيرة من اللوحات والمنحوتات للفنانين الغربيين والروس وبعض الأواني الخزفية والبرونزية والكريستال ، وفي بداية العشرينات من القرن الماضي تم تسليم بعض القطع الفنية من معرض متحف بوشكين=

وتتضمن الدراسة ١٨ قطعة موزعة على المتاحف السابقة على النحو التالي:

متحف بخارى ويضم ٩ قطع.

متحف الفنون الجميلة بمدينة طشقند ويضم ٦ قطع.

متحف التاريخ والعمارة بمدينة سمرقند<sup>(١)</sup> ويضم ٣ قطع.

وتتمت هذه الدراسة من خلال مقدمة وتمهيد وخمسة فصول، مع الاستعانة بمجموعة من المصادر التاريخية والمراجع العربية والأجنبية المتخصصة، وقد زودت هذه الدراسة بحوالى ثلاث خرائط و ١٣٢ شكلاً وعدد ١١٨ لوحة وثلاثة ملاحق.

### أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تعتبر صناعة المنسوجات من أهم الصناعات التي ازدهرت في مدينة بخارى منذ قديم الزمان، ويشهد على ذلك القطع العديدة التي وصلتنا منها وخاصة في فترة القرن ١٢-١٣ هـ / ١٨-١٩ م سواء القطع المطرزة منها أو المطبوعة حيث اشتهرت المدينة بفن التطريز وطباعة المنسوجات ، كما يدل على انتعاش هذه الصناعة الكم الهائل من الأقمشة التي أنتجت وظهرت في تلك الفترة والتي تميزت بها هذه المنطقة دون غيرها من المناطق التي اشتهرت بصناعة النسيج ، حيث تعتبر هذه الفترة من أزهى الفترات في صناعة النسيج وبخاصة صناعة السوزانا .

كما كان لهذه المنسوجات المطرزة دوراً مهماً في حياة النساء، وارتبطت بكل الأحداث الهامة في حياتهن ولاسيما الزواج، حيث كانت مهور الفتيات في منطقة آسيا الوسطى تقدر بكم المنسوجات المطرزة التي تقوم بصناعتها الفتاة وأسرتها، فمن أهم التقاليد الخاصة بالزواج أن مهر الفتاة المخطوبة يشتمل على عدد من الأصناف المطرزة مثل المنسوجات الجدارية المطرزة ( السوزانا ) وملاءات الأسرة والمفروشات والوسائد وغيرها وكذلك أنواع مختلفة من الثياب التي تتعلق بحفلات الزفاف وغيرها من الملابس الخاصة بالاستقبال والتي يتوقف عددها على ثروة عائلة العروس، فكلما زاد عددها علا شأنها ومكانتها وقدرها كزوجة في نظر عائلة زوجها<sup>(٢)</sup>.

=الروسي ومتحف الفنون فضلاً عن متحف موسكو ، ويضم المتحف قسم للفن الشرقي يعرض نماذج من الفنون الزخرفية التي ترجع إلى العصور الوسطى من الصين والهند وإيران واليابان، كما يشمل المتحف العديد من صالات العرض خاصة بعرض التحف التي تمثل فنون أوزبكستان.

<http://www.sairamtour.com/news/gems/46.html>

<sup>(١)</sup> متحف التاريخ بسمرقند هو أحد المتاحف الهامة في جمهورية أوزبكستان ، يقع المتحف في موقع المدينة القديمة أفراسياب ويضم العديد من المعروضات التي توضح فترات مختلفة من تاريخ المدينة ومن هذه التحف بقايا السيوف القديمة وبعض السكاكين والسهام والنقود المعدنية وبعض الرسوم الجدارية الفريدة التي ترجع إلى فترة القرن ٧ - ٨ م من قصر إخشيد سمرقند الذي أكتشف سنة ١٩٦٥ م في وسط المدينة.

[http://orexca.com/samarkand\\_museum\\_history.shtml](http://orexca.com/samarkand_museum_history.shtml)

<sup>(٢)</sup> Beaupertuis ( Frédérique), Samarkand La Magnifique, Collection terres de Passion, Naef- Kister S A Geneva ,2003 ,p.225.

كما لعبت صناعة المنسوجات وبخاصة المنسوجات المطرزة دوراً مهماً في زخرفة المنازل في المدن والقرى والخيام<sup>(١)</sup> الخاصة بالبدو ولاسيما في الأعياد والاحتفالات ، حيث استخدمت هذه المطرزات كمفروشات وستائر ومعلقات على الجدران ووسائد وغيرها.

على الرغم من وجود العديد من قطع السوزانا التي تحتفظ بها المتاحف العالمية وبعض المجموعات الخاصة<sup>(٢)</sup> إلا أنه لم يكشف عن العديد منها، كما لم تمتد أيدي الباحثين لدراستها ، ومعظم ما تم نشره من هذه القطع اقتصر على نشر صور فقط مع تعليق مختصر عنها، لذا فإن الدراسات المتعلقة بالمنسوجات المطرزة عامة والسوزانا خاصة وما يتعلق بها من أهميتها وأساليب صناعتها والعناصر الزخرفية المنفذة عليها، وأهم المدارس الفنية التي أنتجت تحتها إلى المزيد من الدقة والتعمق وليس الاقتصار على العرض فقط، بينما يلفت النظر في هذه الدراسة بعض النقاط الهامة والمتمثلة فيما يلي:

- ١ - تمتاز الدراسة بتناولها قطعاً فنية محفوظة في عدة متاحف، يمكننا من خلالها عمل دراسة لمجموعة لا بأس بها من السوزانا وعمل حصر تقريبي لمختلف أشكالها.
- ٢ - تنتمي القطع لفترتين تاريخيتين وهما القرنين ١٢ - ١٣ هـ / ١٨ - ١٩ م ، والتي ترجع إلى نهاية عصر الأسترخانيين ( الأسترخانيين ) والمنغيت في بخارى<sup>(٣)</sup> وحتى احتلال الروس لها.
- ٣ - تمتاز المجموعة موضوع الدراسة بتنوع الطرز الزخرفية وهو ما يدل على مهارة الفنانين في ابتكار طرز فنية جديدة ، و تنفيذها على القطع.
- ٤ - تتميز القطع موضوع الدراسة بثنائها الزخرفي والذي تنوع ما بين الزخارف النباتية ومنها الفروع النباتية وأنواع مختلفة من الأوراق والزهور والوريدات والأشجار وكذلك الزخارف الهندسية

<sup>(١)</sup> كانت الخيام مكون تقليدي في الإقامة الصيفية في آسيا الوسطى فكان سكان المدن ينصبون لهم خيام في أفنية الدور وعادة كان الجدار الخارجى لهذه الخيمة ظلة مستوية بينما الجدار الداخلى مزخرف بالتطريز وأشغال الإضافة.

Adaxina (Svetlana B.) ,The Art of Central Asia (Mid- to late nineteenth to the beginning of the twentieth centuries) , National museums of Scotland, 2006, P. 172.

<sup>(٢)</sup> من أهم المتاحف والمجموعات الخاصة التي تضم قطع السوزانا إلى جانب المتاحف الأوزبكية، متحف الآثار والتاريخ والفنون الجميلة بمدينة دوشنبه ومتحف الفنون الجميلة بموسكو و متحف الفن الإسلامى ببرلين ومتحف النسيج المصرى بالقاهرة ومتحف كلية الآثار بجامعة القاهرة ومتحف ( M. H. de Young Museum ) بسان فرانسيسكو ومتحف الفن والتاريخ في بروكسل ومجموعة ( Ignazio Vok ) بألمانيا ومجموعة خاصة بلندن ومجموعة سوسبي ( Sotheby ) بلندن، مجموعة ( AEDTA ).

<sup>(٣)</sup> لمزيد من التفاصيل عن الأسترخانيين والمنغيت في بخارى ، أنظر التمهيد ، ص ٣ - ٢١ .

مثل الأشكال المستطيلة والسداسية الأضلاع والزجاجية وغيرها بالإضافة إلى العديد من العناصر الزخرفية الأخرى مثل رسوم التحف التطبيقية.

٥ - تشكل دراسة هذه المجموعة إضافة جديدة في مجال التعرف على المنسوجات المطرزة ولاسيما السوزانا التي أنتجتها مدينة بخارى في فترة القرنين ١٢ - ١٣ هـ / ١٨ - ١٩ م وخصوصاً من ناحية الأساليب الصناعية والغرز التطريزية وأهم أنواع الأقمشة .

### إشكالية البحث :

١ - إن مصطلح سوزانا يطلق بصفة عامة على المنسوجات المطرزة في منطقة آسيا الوسطى، في حين يطلق في مدينة بخارى بصفة خاصة على مجموعة من المطرزات الكبيرة الحجم وهو ما سيتم تناوله من خلال هذه الدراسة.

٢ - اختلف الباحثون حول أهمية السوزانا واستخدام مثل هذه المطرزات مما أدى إلى الخلط بينها وبين بعض المطرزات الأخرى.

٣ - تهتم الدراسة بدراسة قطع السوزانا والتعرف على أساليبها الصناعية التي استخدمت في تنفيذها بدءاً من مراحل إعداد الخيوط وانتهاءً بعملية التطريز والمراحل النهائية في إنتاجها.

٣ - يهتم البحث بدراسة مجموعة من السوزانا مع دراستها دراسة تحليلية للتعرف على أساليبها الصناعية وأبرز خصائصها الفنية بالإضافة إلى تحليل ما ورد عليها من عناصر زخرفية .

٤ - يهتم البحث بتاريخ بعض التحف ونسبتها إلى أماكن صناعتها بشكل دقيق من حيث الشكل العام والأسلوب الصناعي والزخرفي وخاصة تلك التي تم نشرها من قبل.

٥ - تعددت مراكز التطريز في مدينة بخارى والمدن المحيطة بها لذلك اهتمت الدراسة بتناول القطع التي أنتجتها تلك المراكز والتعرف على أهم العناصر المميزة لها من حيث الشكل العام والطرز الفنية والزخرفية وأهم العناصر الزخرفية المنفذة عليها.

## صعوبات البحث :

- ١- من أهم الصعوبات التي واجهتني في دراسة هذا البحث صعوبة السفر إلى مدينة بخارى والذي كان سيساعد على انجاز بحثي وإفادتي بمعلومات كثيرة عن المنطقة وثقافتها وأهم فنونها وبخاصة موضوع الدراسة.
- ٢- عدم وجود قطع تنسب إلى القرن ١٢ هـ / ١٨ م في المجموعات موضوع الدراسة مما دفعني إلى اللجوء إلى دراسة القطع التي تنسب إلى بخارى في فترة القرن ١٢ هـ / ١٨ م والمحفوظة في بعض المتاحف العالمية والمجموعات الخاصة.
- ٣- قلة الدراسات التي تناولت تاريخ وحضارة منطقة آسيا الوسطى بصفة عامة وبخارى بصفة خاصة، كذلك ندرة الدراسات عن فنون تلك المنطقة ولاسيما التي تناولت موضوع الدراسة.
- ٤- لم يكن في استطاعتي الوصول إلى أهم المصادر التاريخية التي تروى تاريخ المنطقة في الفترة موضوع الدراسة.
- ٥- معظم الدراسات التي اعتمدت عليها في دراسة هذا الموضوع نشرت بمختلف اللغات منها الإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية مما أجهدني في عملية الترجمة.

## الدراسات السابقة:

على الرغم من أن ما تم نشره عن السوزانا موضوع الدراسة يقتصر على نشر صور وتعليق مختصر عنها أو إشارة بسيطة إلى هذا النوع من المطرقات في فقرة صغيرة لا تتعدى بضعة سطور عنها في مقال، إلا أننا لا يمكننا أن نغفل العديد من الدراسات الهامة التي كان لها قصب السبق في إلقاء الضوء على بعض مجموعات السوزانا التي تحتفظ بها المتاحف والمجموعات الخاصة ولفت الانتباه إلى تلك الصناعة التي تميزت بإنتاجها مدينة بخارى سواء ما تم نشره من القطع والتعليق عليها من خلال المتاحف أو الدراسات التي قام بها الباحثون في هذا المجال ، والتي كان معظمها لباحثين أجانب اهتموا بدراسة هذا الفن ونشره بلغتهم ، و من أهم تلك الدراسات ما يلي :

Christina Sumner , Flowers of the hearth ,Bright Flowers: Textiles and Ceramics of Central Asia, Powerhouse Publishing ,2004.

يعد هذا البحث من الدراسات الهامة في مجال المنسوجات التي أنتجتها منطقة آسيا الوسطى ، وبخاصة المنسوجات المطرزة ، وقد قامت الباحثة في هذه الدراسة بالحديث عن مدرسة بخارى في التطريز ، كما قامت بالإشارة إلى مختلف أنواع المطرقات التي أنتجتها بخارى ولاسيما السوزانا، كذلك تحدثت عن بعض الأساليب المحلية في التطريز وبعض المواد الخام المستخدمة في هذه الصناعة وصناعة المطرقات الذهبية.